

شرح الكافي 537}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله عافه الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا. وصلوات الله وسلامه عليه. وعلى اله -

[00:00:02](#)

واصحابه الطيبين الطاهرين ومن اتبع هداهم واقتفى اثرهم وسار في منهجهم الى يوم الدين اما بعد لقد وقفنا ايها الاخوة عند باب احكام او حكم الساحر الذي هو حده. بسم الله - [00:00:30](#)

الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. اياك نعبد واياك نستعين. اهدنا الصراط المستقيم. وصلى الله وسلم على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى اله واصحابه. من سار على نهجه الى يوم الدين سلم تسليما كثيرا. قال شيخ الاسلام رحمه الله

[00:00:53](#) -

تعالى باب الحكم باب الحكم في الساحر اه هذا ايها الاخوة يتعلق باحكام الساحر واحكام الساحر كثيرة جدا ولكن عادة الفؤاد العلماء رحمهم الله تعالى انهم يبسطون ذلك اكثر - [00:01:15](#)

في علم التوحيد اما هنا فالمؤلف عرض له رحمه الله تعالى ليبين ما هو الحكم الفقهي الذي يترتب على سائق على الساحر ولذلك بعض العلماء يضع العنوان باب حد الساحر - [00:01:41](#)

اي ما هي عقوبته؟ ولكن المؤلف مع ذلك رحمه الله تعالى عرض لعدة امور وتلكم الامور المسلم بحاجة الى ان يعرفها والسحر في هذا الزمان هو في كل زمان موجود - [00:02:03](#)

ولكنه حقيقة كثر في هذا الزمان وزاد عن غيره من الازمنة واصبح طريقا ليكتسب منه من ضعف ايمانهم ورق دينهم ونحن عندما نأخذ السحر ايها الاخوة ما معنى السحر السحر في اللغة ما خفي ولطف سببه - [00:02:22](#)

اذا السحر ليس امرا ظاهرا. نعم اثاره تظهر بعد ذلك اما بمرض او موت او جنون او خيال او غير ذلك من انواع السحر لكن الاصل فيه وفي طريقته انه يعمل خفيا - [00:02:48](#)

ولذلك جاءت عدة تعبيرات او تعريفات له في حده واطهرها هو ما خفي يعني هناك اسباب تتخذ للوصول اليه ولا شك ان الساحر يقصد بسحره الذي قد يكون الساحر ذاته يريد ان ينتقم من انسان - [00:03:07](#)

وربما يبيع ذلك او يفعل ذلك بتمن بخرس اذا السحر ماذا ما خفي ولطف سببه ولذلك جاء في الحديث المتفق عليه قوله عليه الصلاة والسلام ان من البيان لسحر. هذا نسمعه كثير وربما لا ندرك معناه ولا سببه - [00:03:32](#)

هذا الحديث له سبب جاء رجلان من قبل المشرق فخطب معنى خطب يعني تكلم فاعجب الناس ببيانها وقال عليه الصلاة والسلام ان من البيان لسحر وهذا امر واضح لانك اذا رأيت خطيبا مصقعا - [00:03:57](#)

سيده فصيح اللسان قوي العارضة مبينا تجد ان الاذان تصغي اليه وان القلوب ايضا تسكن لكلامه وانه ينفذ فيها حتى يصل الى البابها شك بان افصح العرب واخطبهم هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي اوتي جوامع الكلم - [00:04:25](#)

ولا شك ان البيان وحده لا يكفي فاذا انضم الى البيان علم وقدرة ايضا على ايراد الكلام ولذلك عندما يصفون المتكلم وصفا دقيقا

تجد انهم يقولون عنه بانه فصيح اللسان - 00:04:52

وانه قوي البلاغة وان المعاني تنفال عليهم قيادة يعني تأتي المعاني تتردد عليه فلا تجده يتذكى ولا يتردد ولا يتلعثم ولا تجده دائما ينطلق في الكلام. هذا هو المؤثر ولذلك لما جاء ابو بدر كما جاء في غير رواية الصحيحين انه هو ومعه عمرو ابن - 00:05:11

وكان خطيبين من خطباء العرب. اشتهر بذلك فلما القى كل واحد منهما كلمة يعني جاء مع الوفود عجب الناس بذلك بما صدر منهما من قوة بيان رسول الله صلى الله عليه وسلم ايد ذلك وقال ان من البيان - 00:05:40

اذا السحر هو خفي. وهو ينفث والساحر يتخذ كل وسيلة ليؤذي بها غيره. واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم سحر فما بالكم بغيره وهذا حديث في الصحيحين لا يمكن انكاره ومن انكره فلا حجة له ولا اعتبار بقوله. هذه حقيقة وقعت جاءت في الصلاة - 00:06:04

وفي غيرهما الان نستمع الى ما قاله المؤلف رحمه الله تعالى ادخل عدة امور في باب السحر فذكر والرقى وغير ذلك وهي بلا شك لها علاقة بالسحر لانها قد تستخدم في السحر - 00:06:29

ونأخذ ما ذكره المؤلف ثم نتبين لان جماهير العلماء يرون ان للسحر حقيقة وهذا هو الواقع وهذا الذي نرجحه وهو الذي تشهد له ادلة الكتاب والسنة وهناك من يقول بانه تخيل - 00:06:47

هؤلاء الذين قالوا تخيل خالفوا امامهم بعض الشافعية وهناك من يفصل وهم اصحاب ابي حنيفة لا يفرقون بين ما يصل الى البدن فيقولون سحر وما لا يصل يقولون لا حقيقة له - 00:07:05

هذا كله ان شاء الله سنبينه بايجاز لان المؤلف ما عرف لذلك ولان السحر كثر نبين قدر الامكان يعني دون ان نتوسع كثيرا فنخرج ماذا؟ عن منهجنا لكننا نبين ما يحتاج الى بيان - 00:07:19

يا من يعلم انه يشكل في هذا الزمان ووقع فيه الكثير وكم من اناس يريدون الخلاص من ذلك فهناك من سحر او سحر قريب له او صديق او عزيز الى غيره - 00:07:38

في ذلك. نعم قال السحر عزائم ورقى وعقد. اذا انظروا كثيرا ما ينقل الكتاب عن ابن قدامة عن كتاب الكافي هو روقا وعزانا وهو عزائم ورقى وعقد هذا كله صحيح - 00:07:52

لكن هل هناك فرق بين العزائم وبين الرقى؟ الجواب لا. لان الرقية هي العزيمة ونريد ان نعرف ما هي الرقية الرقية هي ما ينفث على المريض يعني جيء لك بمريض وانت تقرأ فانت تنفث. يعني تقرأ عليه وتتفل ايضا. تجمع ريقك وتتفل. هذا يسمى - 00:08:11

لكن هل الرقية جائزة او لا فيها كلام للعلماء؟ وهل هي نوع واحد؟ الجواب لان الرقية كانت في الجاهلية كانت اخذوا من الشرك وكانت تعلق في عنق الصبي من عظام او خرز او غير ذلك - 00:08:34

وايضا لا يزال هناك من يستخدم ايضا نوعا من الشرك في الرقى اكثر العلماء يقولون الرقية لا تجوز. مطلقا وممن اثر ذلك انه عبد الله ابن مسعود ومن العلماء من فسر القول وما احسن ذلك التفصيل - 00:08:53

فقالوا ان كانت الرقية من كتاب الله عز وجل يعني بكلام من كتاب الله عز وجل او باسمائه او بصفاته وانظم الى ذلك شرطان اخران ان تكون بلسان عربي مبين او بما يفهم - 00:09:13

وان يعتقد ايضا النافذ والذي ينفث له ان يعتقد ان تلك الامور لا تشفي بطبعها ولكن ذلك لا يحصل الا بارادة الله سبحانه وتعالى وقدرته اذا الرقية اذا كانت من الكتاب العزيز - 00:09:33

وكانت ايضا بشيء مفهوم واضح لا طلاس فيه ولا خيالات ولا اوهام لان هناك من يوهم من اصحاب الخرافات والبدع والشرك يأتي يقرأ آيات من القرآن. ثم يصمت وتجد انه يدخل شركيات في ذلك - 00:09:52

انه يستخدم الشياطين لانهم هم الذين يعينه في ذلك ايضا ان يعتقد بان هذه امور لا تنفع الا بارادة الله سبحانه وتعالى. كما قال جل وعلا واذا مرظت فهو يشفين - 00:10:12

ولذلك نحن نريد ان نصح انه صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رقى وايضا انه رقي. وجاء في احاديث اللهم رب الناس اذهب الباس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفائك. وفي حديث اخر - 00:10:30

بسم الله يرقيك من كل شيء يذك. اذا هذا ورد اذا معنى هذا ان الرقية قد وقعت ولكن جاء حديث وهو الذي جعل كثيرا من العلماء يتوقفون ان الرقى والتائم والتولة انا حقيقة ولو توسعت قليلا لان المقام يقتضي - [00:10:45](#)

لاني اعرف كثرة السؤال عما يتعلق بهذا الموضوع. ان الرقى والتائم والتولة شرك. اذا كيف يقال ان الرقية جائزة يا مقيدة الرقية التي لا تجوز هي التي يكون فيها شرك - [00:11:07](#)

هي التي كما قلنا تكون من عظام وغيره لان الرقية الاصل فيها انك تنفث في المريض. فاذا كتب ذلك كما قلنا بشيء من القرآن من اسماء الله من صفات وعلق - [00:11:24](#)

فان هذا يجيزه بعض العلماء. اذا هي الاصل فيها هي النفث ولكنه قد يتحول فيكون تميمة ان الرقى والتائم اذا الرقية اذا نقلت الى الكتابة وعلقت تصير تميمة. اذا ان الرقى والتائم - [00:11:39](#)

هذه اذا كانت من الشرك فهي محرمة باجماع العلماء وان كانت بشيء من القرآن العزيز فهي محل خلاف. طيب ما هو الثالث التولة؟ ان الرقى والتائم الشرك التولة شيء كانوا يصنعونه - [00:11:59](#)

وهو قريب من السحر يحبون به المرء الى زوجته او الزوج الى امرأته. يقولون فيه تنافر بين الزوجين ويأبعون اشياء ويعقدون عقدا ثم يقولون هذه توضع في كذا او في كذا فتحب كلا من الزوجين - [00:12:18](#)

الى وسيأتي انواع السحر ان منه ما يقتل ومنهما يفرق بين الزوجين ومنهما يمرض ومنه ايضا ما يجعل الانسان يكره وانو منه ما يجعله يحب الى غير ذلك. ونتبين ما قاله العلماء في ذلك. تفضل - [00:12:38](#)

قال السحر عزائم ورقى وعقد. لان الساحر عقد وهذا بلاص سورة الفلق ومن شر النفاثات في العقد وهن السواحل التي يعقدن يعني تجد ان الساحر مثلا يقرأ ويأتي بطلاسم واشياء ثم يحصل العقد وغيرها ثم بعد ذلك توضع في مكان. وهذه لا شك - [00:12:59](#)

حتى هي لا تؤثر الا بارادة الله سبحانه فهي سبب من الاسباب وانتم تعلمون قد يجلس الصحيح بجوار الجرب ولا يؤثر به وقد يكون الانسان بعيدا عنه ويتأثر فكل شيء بارادة الله سبحانه وتعالى وقضائه فانه اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. وكلما قوي - [00:13:28](#)

ايمان المرء وازدادت صلته بالله سبحانه وتعالى وتعلقه به فان الله سبحانه وتعالى يحميه وبخاصة الذين يكثر من تلاوة القرآن والاوراد التي في الصباح وفي المساء ايضا كما هو جاء في الصحيحين - [00:13:54](#)

في قصة العجوة هذه ان الانسان اذا اكل في صبح يوم سبع تمرات منها لا يضره السم يعني السم هذا الذي تعرفونه يسمى ولا سحر في ذلك اليوم. لكن هل نحن حقيقة نعمل بذاك؟ الانسان يغفل - [00:14:13](#)

يعني الانسان اذا خرج من بيته فقال بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله يضره شيء. سواء كان يمشي على القدم او على السيارة اذا قالها من قلب ولكننا ننسى ونغفل عن ذلك ايضا - [00:14:32](#)

واذا اراد الله شيئا فان ذلك يقع. اذا هو كما قال المؤلف عقد او هو عزائم ورقى وعقد قال تؤثر في الابدان والقلوب. ها الان نأتي الى كلمة تؤثر هل السحر له تأثير او لا - [00:14:48](#)

جماهير العلماء ومن هم المالكية وكذلك الامام الشافعي انظر ان اقول الشافعي وكثير من اصحابه وكذلك الامام احمد يقولون ان السحر حقيقة وان له تأثيرا في الابدان وكذلك في العقول ايضا. يعني هو يؤثر اذا هو حقيقة وله تأثير - [00:15:11](#)

وهذا لا يمكن لانه جاء في الكتاب العزيز وجاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان المؤلف لم يستوعب كل النصوص ولكنه جاء بما يكفي في هذا المقام بالنسبة - [00:15:34](#)

للاستدلال اذا قلنا جماهير العلماء يقولون السحر حقيقة وله تأثير من يقتل قد يمرض قد يفرق بين الزوجين الى غير ذلك من الامور. بعض الشافعية خالفوا امامهم فقالوا هو تخيل - [00:15:50](#)

لا اصل لهو خيال بدليل قوله تعالى يخيل اليه من سحرهم انها تسعى. يعني لما القى سحرة فرعون ما عندهم خير الى موسى عليه السلام انها تسعى. والعلماء تكلموا عن ذلك لن يدخل فيه. يقول هناك ما يوضع ما يسمى بالزئبق وانه يوضع عليه كذا -

يلحق وتحصل الحركة وغير ذلك. المهم هؤلاء قالوا بانكار ذلك ورد عليهم العلماء. قالوا السحر لا حقيقة قتله بل هو خيال. تخيل بدليل هذه الاية ومن العلماء من فصل وهم الحنفية. فقالوا - [00:16:29](#)

لا يخلو من امرين السحر. اما ان يصل الى البدن بواسطة. بواسطة الدخان. انتم ترون بعض السحرة يستخدموا الدخان يضع وشي دخان ينتشر ويعمل فيه واحيانا يصل عن طريق الحلق يعني ان يوضع في شيء يشرب. قالوا فهذا حقيقة لا نزاع فيه - [00:16:49](#) اما اذا لم يصل الى البدن فلا نقول بانه يحصل به موطن والهلاك. لماذا قالوا لان هذا يكون من الخوارق واذا قلنا هو من الخوارق معنى هذا انه يكون معجزة. وتكون ادلة فكأننا بذلك نعارض معجزات الانبياء - [00:17:09](#)

وادلتهم والصحيح ان ذلك غير وارد لان الله سبحانه وتعالى قد عصم الانبياء. وهذا مهما بلغ من الساحر من الذكاء والفتنة لا يمكن ان يصل الى ماذا؟ الى ما يتعلق بالوحي من المعجزات وغيرها والله تعالى يقول والله يعصمك من الناس - [00:17:33](#) ولذلك سيأتي في قصة لبيد بن الاعصم اليهودي لما عجز اليهود ان يسحروا رسول الله حاولوا لكنه لم يؤثر جاءوا الى اكبرهم كان مشهورا بالسحر. يعني يعتبر امام السحرة. يعتبر قائدهم - [00:17:59](#)

فاتفقوا معه على مبلغ من المال هي ثلاثة دنانير هي ثلاثة دنانير معدودة. انظروا حتى قيل عنه بان انه كان يهوديا واسلم وانه منافق. ويقال بانه يهودي باقي. له قصة كثيرة المؤلف ما عرظ لها ان يحاول ان - [00:18:16](#)

موجزا عنه ولكن نحاول ان نسير مع الكتاب. تفضل. قال تؤثر في الابدان ما ادلة المؤلف ذكر اكثرها. ادلة الجمهور قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق الى ان قال ومن شر النفاثات في العقد. ومن شر حاسد اذا حسد فالتفادات هن السواحل يعقدن - [00:18:36](#) وقال تعالى يعلمون الناس السحر. فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه من اقوى الادلة واصبحها في ذلك حديث عائشة المتفق عليه الذي سيرده المؤلف موجزا في قصة سحر لبيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم. قال تؤثر في الابدان والقلوب فيمرض ويقتل فيمرض - [00:19:01](#)

فيمرض ويقتل اذا هو يتسبب في المرض وهذا حقيقة وليس كما قيل حق وانتم تدركون ربما يعني رأيتم من اصيب رأينا من اصيب. رأينا من صار يعيش في الخيال. من يعيش في الاوهام يخيل - [00:19:34](#)

انه يفعل الشيء وهو لا يفعله وهذا ايضا جاء عن رسول الله عليه الصلاة والسلام هناك من اصابه شبه جنون هناك من اصبح يهيم في الطرقات فلا يدري ما يقول اصبح مجنونا هناك من اصابه مرض - [00:19:51](#)

هناك من اكتأب وانزوى عن الناس اصنافه كثيرة جدا وشره يعني شره ليس سهل. نعم قال ويقتل ويفرق بين المرء وزوجه. كم من اناس عقد لهم تجد ان الرجل يدخل على زوجته فلا يستطيع ان يجامعها - [00:20:05](#)

وهذا حصل كثير. ولذلك العلماء يردون على بعض الشافعي يقول ان هذه هذا امر اصبح مشهورا بل متواترا في كل وجد السحر ووجد من تضرر به فوجد من مات ووجد من ورط مرض ووجد من عقد له عن زوجته فما استطاع ان يصل اليها - [00:20:27](#) ووجد ايضا من حبيت اليه زوجته فاصبح يهيب فيها يخرج فتجده يعود تعلق بها ووجد ايضا ووجد البغض والتفريق بينه هذه حقائق موجودة. لا تنكر لان الواقع يشهد لها قال ويفرق بين المرء وزوجه ويأخذ احد الزوجين عن صاحبه. يعني يأخذه يعني يبعدهما - [00:20:48](#)

يعني يفرق قد يفرق بينهما فيصل الى الطلاق. وربما يأخذه فيفصم العلاقة بينهم. فتجد اذا كان في نفر من زوجها وتضيق ذرعا به. قد يكون في اول الزواج هو من احب الناس اليها. وانتم تعلمون ايها الاخوة - [00:21:17](#)

قوة العلاقة بين الزوجين. والزواج يطالع من المرأة وهي تطالع منهم ما لا يطالع عليه غيرهما. لذلك الله تعالى جعل ذلك اية من اياته ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة - [00:21:37](#)

قال قال الله تعالى فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه. هذه مسألة طويلة الى ولايات في ذلك كتب يعني تعلمون تفسير ابن جرير من اوسع التفاسير ذكر فيها قصص واحاديث وبعضها صحيح وبعضها ضعيف وبعضها مختلف - [00:21:55](#)

وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا انزل على الملكين بباب لو ار فيه كلام كثير جدا من اراد ان يطلع على ذلك فليرجع الى تفسير ابن كثير لانه لخص ذلك تفسير ابن كثير هو فيه ماذا يعني ملخص لما ذكره ابن جرير وفي ذلك كلام كثير والذي ايضا ليس -

00:22:18

فيعني لديه القدرة على التفريق ينبغي الا يدخل في مثل هذه الامور قال وقال الله سبحانه وتعالى قل اعوذ برب الفلق. لانه هذا لما حصل السحر نزلت هذه الايات. قل اعوذ برب - 00:22:44

وقل اعوذ برب الناس. المشكلة ايها الاخوة ان البعض عندما يحس بسحر فيقال له مثلا اقرأ اول سورة البقرة اقرأ واتبعوا ما تتلوا الشياطين. اقرأ اية الكرسي اقرأ امن الرسول. اقرأ مثلا اول سورة ماذا ال عمران - 00:23:00

اقرأ واذا صرفنا اليك نفرا من الجن واقر ما عيظ ورد في السحر انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى الاحاديث تجد انه يتردد ماذا تعمل؟ لكن لو كان هناك يقين فلا يوجد ايها الاخوة اثر اعظم من القرآن العظيم - 00:23:20

لان الله سبحانه وتعالى جعله شفاء للصدر ونزل من القرآن ما هو شفاء واذا مرضت فهو يشفي فاذا حصل توكل على الله واقبال على كتابه وعلى ما صح من سنته وايقن المؤمن بان ما ينزل به - 00:23:40

فان القادر على ازالته هو الله سبحانه وتعالى. امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء يجعلكم خلفاء اله الله هو الذي يكشف الظر وهو الذي يزيل الهم. نعم قال الى قوله تعالى ومن شر النفاثات في العقد - 00:24:00

قال يعني السواحر اللاتي يعقدن في سحرهن وينفثن وينفثن في عقدهن قال رحمه الله ولولا ان للسحر حقيقة لم لم يأمر بالاستعاذة منه لو كان خياله لان صرف عنه فلماذا ايضا الله تعالى يحذر منه وينبه ويبين وانزل تلكم الايات ليعتصم بها المؤمن ويلجأ اليها -

00:24:20

ابعد الله سبحانه وتعالى لماذا؟ لتكون حصنا حصينا له بالنسبة لهذا الموقف. نعم قال وروت عائشة رضي بعض الاخوة اذا حل به شيء من ذلك او بقريب له تجد انه يتخبط - 00:24:51

تجد انه اذا قرأ في القرآن او ذهب الى احد العلماء المدركين لمثل ذلك قال ما استفدت شيئا فذهب يذهب الى صاحب الخرافة هناك يوجد من اهل الخرافة نعم قد يوجد منهم من يستخدم الجن ويستعين بهم لكن ثق بانه لا يصل الى مراده الا ما - 00:25:09

ان يعمل شركا وفي قصة المرأة التي جاءت الى عائشة انها ذهبت ايضا الى ساحرين وانها قالت تريد نتعلم فقال لها اتقي الله في قصة هاروت وماروت وانها اصرت على اذانه فليل لها اذهبي وتبولي في ذلك التنور ثم عادت اليهما فقالت رأيت - 00:25:31

فارسا على حصار انطلق قالوا هذا ايمانك ثم رجعت الى عائشة تطلب التوبة ثم طافت على الموجود من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفتها اخر من قال لها ابن عباس ان كان لك ابوان - 00:25:58

فبريهما واعلمي صالحا. اذا السحر ايها الاخوة ليس امرا سهلا. وسيبين لنا المؤلف رحمه الله تعالى ما يتعلق بتعلمه وتعليمه قال وروت عائشة رضي الله عنها وارضاه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم سحر حتى انه ليخيل اليه انه - 00:26:16

ويفعل الشيء ولم يفعله ولم يفعله وانه قال لها ذات يوم اتاني ملكان فجلس احدهما عند رأسي والاخر عند رجلي فقال الذي عند رأسي للاخر ما وجد الرجل قال مطبوب - 00:26:43

قال ومن طبه قال ليبيد بن الاعصم في مشط ومشاطة في جف طلعة ذكر في بئر ذي ارواح رواه احمد والبخاري ومسلم رحم الله الجميع. اذا حديث متفق عليه المؤلف رحمه الله تعالى يعني جاء به مختصرا - 00:27:03

الحقيقة يتطلب منا ان نعود اليه لنبين فيه اولا هذا الحديث سببه كما هو معلوم ان الرسول عليه الصلاة والسلام سحر وبين المؤلف رحمه الله تعالى من الذي سحره وان الذي وان الذي سهو ليبيد من الاعصم من بني زريق - 00:27:24

وبنو الزريق انما هم قالوا من الانصار ولذلك حصل كلام حول ليبيد حليف لهم او لا الى غير ذلك المهم ان الرسول عليه الصلاة والسلام سحر واختلف العلماء جاء في روايات في غير الصحيحين كم ما كان - 00:27:46

في انه مكث ايام وفي بعضها انه مكث ستة اشهر. لكن لم يظهر عليه الاثر الا بعد ذلك. جاء في بعض روايات الصحيح انه ظل يدعو

الله سبحانه وتعالى وانه اخبر عائشة رضي الله تعالى عنها كما سمعنا ان الله تعالى استجاب دعاءه. وانه جاءه ملكان - 00:28:05
فجلس احدهما عند رأسه وجلس الآخر عند رجله هنا ايضا لم يرد في الصحيحين تسميتهم لاجئ لكن جاء في روايات اخرى انهما
جبريل وميكائيل وجبريل تعلمون هو الذي ماذا يبلغ رسول الله الوحي وينبئه على ما يحصل. يعني هو رسول الله الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم. والآخر هو - 00:28:29

فقال الذي عند رأسه للذي عند رجله وفي بعضها فقال الذي عند رجلي للذي عند رأسي. وفي بعضه فقال احدهما وكل ذلك لا تأثير له.
المهم ان احدهما قال ما وجع الرجل - 00:28:55

اذا معنا الرجل فيه وجع يعني انه نزل به نازلة فما هذه؟ قال مطبوب. ومعنى مطبوب في لغة العرب يعني مسحور الرسول عليه
الصلاة والسلام يستمع الى ذلك. قال مطبوب؟ قال مو من طبه - 00:29:15

قال لبيد بن الاعصم في مشط ومشاطة. المشط تعرفون هذا الذي يصرح به الشعر والمشاطة ما يتساقط من الشعر انا عارف يعني
يدور في ذهن كثير من الاخوة طيب وكيف استطاع ان يصل الى المشط والى المشاطة - 00:29:33

يقال بان المشك هو مش لرسول الله صلى الله عليه وسلم. استطاع ان يصل اليه فكم مني قد يصل بعضهم يقول اسنان المشط
والشعر هو ما تساقط من الشعر وهذا ايها الاخوة من الوسائل التي يتخذها السحرة - 00:29:54

تجد انه يأخذ لباس على الانسان به عرق وغيره ربما يأخذ مثلا فنيلة سروال قد يأكل من شعر الإنسان واكثر ما يتهم. كم تصنعون
الآن؟ كم من العاملات يسحرن كم سحرنا من الشباب ومن الرجال ومن النساء؟ وهذا امر قد اشتهر الان والان بفضل الله الهيئة جزاها

الله خيرا - 00:30:11

ينبغي ان يشد من عضدها وان تعان على ذلك وان يجعلهم بالتوفيق بين ويمسكون عددا من اولئك السحرة الذين ادوا المؤمنين في
كل كل مناطق المملكة. وفي العالم منتشر اذا هو كثير وصار يتخذ وسيلة اما للربح من قبل من قبل الساحر هو يريد الربح -

00:30:36

هناك اناس نسأل الله العاقبة تجد امرأة اريد ان اسيطر على زوجي. اريد ان يتعلق بي فتذهب الى الساحل او كذلك العكس. اريد ان
تسخر لي المرأة. او يأتي شخص شرير يفرق بين زوج وامراته. او يريد ان يضر - 00:30:58

ذلك الانسان بسبب من الحسد. والحسد كما قال الله تعالى ان يحسدون الناس على ما اناهم الله من فضله. فقد اتينا قال ابراهيم
الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما. المهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم سحر - 00:31:19

فلما اخبر اخذ بعض اصحابه في بعض الروايات انه اخذ علي ابن ابي طالب وعمار وعمارا وذهب الى تلك البئر التي استمعنا اليها. بير
ماذا؟ اروان وفي البخاري ماذا دروان - 00:31:37

اذا لها اسم وهي موجودة في المدينة فلما ذهب اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه وصف ماءها لعائشة. قال كانها نقاعة
الحنة حنا هذا تعرفونه طاغ المرأة في يديها وفي مواضع من بدنها - 00:31:56

لو اخذت قطعة من الحنة الذي هو اخضر في السوق يتحول واحمر ماذا سيكون الماء؟ تجده نقاع حمراء وقال هنا نخلها رؤوس
الشياطين او رؤوس نخلها رؤوس الشياطين المؤلف ما استقصى الكلام في ذلك - 00:32:17

المهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم امر بدفنها. يعني الرسول لم يأمر باستخراج السحر ولذلك سألت عائشة هل استخرجته فقال
عليه الصلاة والسلام لقد عافاني الله منه واكره ماذا ان يؤثر على ذلك على الناس؟ واكره ان يؤثر ذلك على الناس - 00:32:36

لانه ربما ينتشر ربما تحصل فتنة ايضا فالرسول عليه الصلاة والسلام ماذا المصلحة على المفسدة يعني خشي ان تحصل هناك فتنة او
اختلاف او ربما يستغله بعض اصحاب النفوس المريضة فيبدؤون بمثل ذلك - 00:33:03

فمن السحر فاراد الرسول عليه الصلاة ان يقضي على الفتنة وان يدفنها في مهدها. فقال الرسول صلى الله عليه وسلم خشيت ان
يؤثر على الناس شرا. يعني يترتب عليه الشر والحمد لله عافاني الله تعالى. فدفنت تلك البئر وانتهى الامر عند ذلك - 00:33:26

قال في مشط ومشاطة في جف طلعة ذكر في يعني الوعاء الذي يكون فيه ماذا طلع النخل وهو شيء الذي له خبرة في النقل يعرفه

قال رحمه الله تعالى وتعلم السحر - 00:33:50

ايها الاخوة رأيتم ان هذا وقع لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه حقيقة هذا حديث متفق عليه ولم يكن في الصحيحين فقط بل فيهما وفي غيرهما وتلقاه العلماء بالقبول - 00:34:10

واختلف العلماء كذلك هل دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم او لا منهم من قال بانه دعاه ومنهم من قال بانه لم يدعوه عليه الصلاة والسلام وغير ذلك من الامور نحاول ان نوزع ذلك على ما في الكتاب. نعم. قال وتعلم السحر والعمل به حرام - 00:34:26

هذا لا خلاف فيه بين العلماء. يعني تعلم السحر والعمل به حرام. بل اذا فعله الانسان يصل الى حد الكفر ولكن ايضا فيه تفصيل عند جماهير العلماء. نعم قال فان فعله رجل وجب اذا كان مسلما. فان فعله رجل وجب قتله. انظر اذا كان - 00:34:51

مسلما لماذا قيده بالمسلم؟ حتى يخرج ماذا؟ اهل الكتاب في قصة ماذا؟ الذي سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم هذا نأتي اليه ان شاء الله قال يعاملوا معاملة المرتد حده الضرب بالسيف فهو يعامل كالمترد - 00:35:17

قال فان فعله رجل وجب قتله اذا كان مسلما لما روي عن نقف هنا وجب قتله هذا هو رأي الائمة ابي حنيفة وكذلك ما لك والامام احمد يرون وجوب قتله اذا كان مسلما. اما الامام الشافعي فقال بالتفصيل - 00:35:43

قال اذا كان يستحل ذلك فيجب قتله يعني اذا كان يرى ان السحر حلال فانه يقتل او اذا كان يستعين بالنجوم ايضا يعتقد فيها النفع والظر وانه يستمد ذلك منها - 00:36:05

وقضية النجوم هذا التعلق بها يعتبرون ذلك من أنواع السحر قال فانه يقتل. اما بقية العلماء فقالوا يجب قتله على انه كافر حدا قال فان فعله رجل وجب قتله اذا كان مسلما - 00:36:22

لما روي عن بجالة قال عن بجالة قال كنت كاتباً بن معاوية يعني اسمه جزئ ابن معاوية اسمه رجل نعم كنت كاتباً لجزء ابن معاوية عم الاحنف ابن قيس اذ جاءنا كتاب عمر رضي الله عنه وارضاه قبل موته بسنة. انظروا حدده يعني قبل السنة التي - 00:36:42

كتب عمر رضي الله تعالى عنه الى الاقاليم كتابا لان معنى ذلك ان السحر قد انتشر في وقت عمر وبين عمر كما نقول نحن الان التعميم عمم عمر رضي الله تعالى عنه ان اقتلوا كل ساحر - 00:37:12

او ساحرة. نعم قال قبل موته بسنة ان اقتلوا كل ساحر وساحرة قال فقتلنا ثلاث سواحر قال فقتلنا ثلاث سواحر في يوم رواه احمد وابو داود رحمهم الله جميعا. اذا هناك ايضا ثلاثة من الصحابة كل - 00:37:33

ثبت عنهم انهم يرون قتل الساحر. عمر وابنة حفصة كما سيأتي في قصتها وكذلك جندب بن عبدالله البجل كل هؤلاء الثلاثة يرون القتل. يعني جاء النص عنهم بالقتل قال وقتلت حفصة رضي الله عنها وارضاه امة لها سحرته - 00:37:56

يعني كان عندها اعمى فسحرته فقاتلتها حفصة ولم ينكر ذلك. اذا هذا دليل على انه يقتل لكن هذه المسألة ايها الاخوة ايضا ماذا يعني هناك خلاف فيها كما قلنا بين الشافعية وبين الجموع - 00:38:22

الجمهور يرون ان الساحر يقتل وانه يظرب بالسيف لهذه الدالة التي سمعتم وسيأتي باقيها بقية الشافعية يقولون لا كما جاء في التفصيل ان كان الساحر يعتقد حل ذلك او يستعين بالكواكب السبع فهذا - 00:38:40

يكون كافرا ويقتل. ما دليلكم؟ قالوا دليلنا ان عائشة رضي الله تعالى عنها كانت عندها مدبرة. تعرفون المدبرة درسناها يعني هي التي يعلق عتقها على الموت المدبر او المدبرة هو الذي يكون السيد او السيدة تقول اذا مت ماذا - 00:39:02

فعبدي حر هذا يسمى مدبر لانه يعتقد عن دبر يعني بعد وفاة السيد وهذا مر بنا ودرسناه تفصيلا في احكام التدبير اذا فباعته عائشة رضي الله تعالى عنها ولم تقتلها قالوا فلو كان بيعها لا يجوز لما باعته - 00:39:22

قد يكون هذا رأي لعائشة. ايضا عائشة لما جاءتها المرأة التي ذكرت لكم ما افتتها بان السحر جائز قد يكون هذا رأي لعائشة وربما يكون رأيا لعائشة قد قبل ان يبلغها حديث رسول الله الى اخره يعني هناك وايضا الاثر فيه كلام - 00:39:47

لا يكون هذا حجة مع الدالة الاخرى. ايضا استدلووا بعموم الحديث الذي مر بنا لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة. قالوا وهذا ليس منها. هذا جاء التنصيص - 00:40:05

عليه في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسول الله قالوا ولان الرسول ما قتل نبي ابن الاعصم ابن الاعصم الحنفي اجابوا عن ذلك يعني الحنفية الان سيأتي التشدد في ذلك يعني في الذي بعده هذا مباشر ستجدون ان الحنفية اشد الفقهاء في ذلك فظلا - [00:40:25](#) نعم يأتي الكلام. قال ورأى جندب ابن كعب رجلا يعمل سحرا بين يدي الوليد ابن عقبة فضربه بالسيف قال رحمه الله تعالى واما ساحر اهل الكتاب فلا يقتل نص علي احمد رحمه الله. هو المؤلف جاء بهذه الرواية لكن - [00:40:49](#)

الرواية الاخرى المشهورة العلماء قالوا جمهور قالوا ساحر اهل الكتاب لا يقتل اذا لم يقتل بسحره قيدوا ما لك وكذلك الشافعي واحمد الائمة الثلاثة اتفقوا على ان ساحر اهل الكتاب اذا لم يقتل بسحر اذا لم يكن سحره قاتلا فلا يقطع - [00:41:10](#) قالوا لماذا؟ لان الرسول عليه الصلاة والسلام ما قتل لبيد بن الاعصا. هذا هو رأي الجموع. اما الامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى فقال ساحر اهل الكتاب يقتل قتل سحره او لم يقتل - [00:41:36](#)

ما جوابكم ايها الحنفية عن حديث الابد؟ قال الرسول صلى الله عليه وسلم لا ينتصر لنفسه. ما عرف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتصر قالوا وجاء في بعض الروايات انه قتله ولكنه ضعيف وفي بعض الروايات التي ياقو انه لم يقتله - [00:41:53](#) والرسول صلى الله عليه وسلم ترك ذلك وفيه ان الرسول احضره وانه سأل عليه الصلاة والسلام وقال ما دفع الى ذلك - [00:42:13](#)

فقال الدينارات يا رسول الله ثلاثة دينارات انظروا الرسول صلى الله عليه وسلم يعني لاهمه على ذلك قالوا وتركه لم يقتله يعني عفا عنه يقول الرسول عفا عنه هذا لا يدل على انه يقول الحنفية لا يقتل. نعم - [00:42:36](#) قال واما ساحر اهل الكتاب فلا يقتل نص عليه احمد رحمه الله تعالى وقال الشرك اعظم من ذلك. لكن الامام احمد ما جمهور بانه اذا كان بسحره يقتل فانه يقتل. لكن قالوا هو يقتل بسبب القتل لانه قتل نفسا بغير حق - [00:42:55](#)

قال وقد سحر لبيد بن الاعصمي النبي صلى الله عليه واله وسلم فلم يقتله قال هذا حقيقة في روايات كثيرة وكلام كثير جدا اذكر الحافظ ابن حجر يعني اطال الكلام ربما في اكثر من اثني عشر صفحة مع ان تعرفون فتح الباري طبعته القديمة يعني ما شاء الله الصفحة - [00:43:16](#)

اربع صفحات. نعم قال اصحابنا ويكفر بتعليم السحر والعمل به يعني يكفر بتعليم السحر والعمل به. يعني لا يجوز للانسان ان يتعلم السحر ولا ان يعلمه. والله سبحانه وتعالى قد نص على ذلك - [00:43:41](#) نعم. قال ويكفر بتعليم نعم هذه مسألة ما عرض الاخ يسأل يقول هل يقتل ردة او يقتل حدا الجمهور ذهبوا الى انه يقتل حدا يعني جماهير العلماء يقولون يقتل حدا على ذلك ويستدلون بحديث جندب ابن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه - [00:44:02](#) الله عليه وسلم قال حد الساحر ظربه بالسيف قال رحمه الله تعالى ويكفر بتعليم السحر والعمل به في قول الله تعالى وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا كلام كثير يقولون بان سليمان عليه - [00:44:33](#)

السلام جمع كتب السحر التي اشتهرت في وقته وانه دفنها تحت السرير تحت كرسيه وانه بعد ان مات جاء شيطان فقال الا ادلكم على امر عظيم ان ظفرتم به؟ قالوا بلى فقال يوجد - [00:44:56](#) تحت هذا الكرسي كنز عظيم فحفروا فوجدوا الكتب وهي كتب في السحر فقالوا ان سليمان كان ساحرا قال رحمه الله كذبهم الله تعالى فقال وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر - [00:45:13](#)

وجاءت قصة هاروت وماروت وان الملائكة قالوا يا ربنا جعلت في الارض من يفسد فيها ويسفك الدماء فتقام المعاصي قوى القتل وغير ذلك فقال الله سبحانه هذه احاديث اوردها اذكر ابن جرير وغيره منها ما هو حسن ومنها ما هو ضعيف - [00:45:35](#) فاختاروا افضل ملكين منكم فاختاروا اثنين منهما فنزلوا الى الارض فجعل الله سبحانه وتعالى فيهما ماذا؟ غريزة يعني شهوة الانسان فجاءت اليهم امرأة حسناء يقال انها ماذا الزهرة او ما يشبهها - [00:45:55](#)

فكأنهما حاولا معها يعني بعد انزل الى الارض. فابت فقالت حتى تعبدوا لهذا الصنم او تقتلانا هذا الغلام واخيرا بدلت عرضة الخمر فشرب الخمر ثم حصل القتل وحصل كل شيء فلا شك - [00:46:14](#)

قد ارتكب الذنب فحاول ان يصعد ولم يستطيع فخير بين عذابي الدنيا والاخرة. قالوا وذاك هاروت وماروت هذه امور يذكرونها

كثيرة منها ما يصح ومنها ونحن يهمننا ايها الاخوة ان السحر حقيقة - [00:46:34](#)

وانه وقع. ويكفي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سحر وانه يخيل لي حتى كان يظن انه يأتي اهله ولا يأتيهم وان هناك من سحر

غيره وان ذلك اشتهر عبر العصور والقرون وانه صار امرا متواترا. نعم - [00:46:53](#)

قال لقول الله تعالى وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت

وما يعلم ان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر. يقال انهما يعني الملكين لانهما يقول هو السحر هذا - [00:47:13](#)

وجد بعد ادم يعني قبل نوح انك اذا قرأت الايات التي هي جاء فيه ذكر نوح في بعضها ذكر السحر. فالسحر قديم ليس جديد قال

فدل هذا على انه يكفر بتعلمه - [00:47:37](#)

وهل يستتاب في العلماء بعضهم يناقش يقولون لو تعلمه انسان لا لاجل السحر ولكن ليعرف السحر ليبطله ويفسده عرفت الشر لا

للشر لكن لتوقيه ومن لا يعرف الشر يوشك ان يركع فيه. وتكلموا عن ذلك في تعلم - [00:47:53](#)

المنطق عند من لا يجيزه وغير ذلك من العلوم التي فيها مفسد فبعضهم قال اذا كنت تعلم الشيء لتدافع عن بيضة الاسلام وايضا تنافع

عنه فلما اما بالنسبة للسحر فلا - [00:48:13](#)

لا يوجد الا قول ضعيف في ذلك قالوا لانه حتى لو تعلمه وبقي في نفسه يخشى عليه منه حتى لو تاب. فانه يبقى السحر موجودا

عنده ولا ينبغي له ان يتعلم ولدينا هناك حصون نتحصن بها يأتي في مقدمتها كتاب الله عز وجل وسنة رسوله - [00:48:28](#)

صلى الله عليه وسلم فيه نوع هذا من تعريفاته لا بعضهم يقول لا هذا يا قلوب مثل الحركات التي تعمل الان هذي حتى هذي سبحان

الله تكلم اذكر عنها الحافظ ابن حجر فيفتح الباري - [00:48:51](#)

وقال انه يوجد من الاشياء التي فيها خفة وذكر الزيبة وغيره كان معروفا عندهم. وان هناك امور حتى انه قال لعل الذي قصد به ماذا

بعض الشافعية لان هو شافع يخيل لي انها من هذا النوع - [00:49:10](#)

اما السحر فهو حقيقة ورد مذهب قومه وهو غيره. نعم نعم ها هو هو قد يتعلمه بغير كفر الطرق ماذا يعني الطرق لذا لكن هو لا يطبق

فرق بين ان يتعلم ويطبق هو اصلا لا يجوز تعلمه انت ان سألتني قلت لك احرم - [00:49:25](#)

لكن كيف يتعلموا دون التكفير؟ الاصل انه لابد ان يقع في شيء كقصة المرأة التي قيل لها بولي في التئومة وهكذا. فمعلوم ايها الاخوة

بان السحرة ماذا؟ اذا علموا هو اصلا لا يعلم الا انسان يريد تلميذا له. ولا يعلم اخر. لا يعلم اخر ينافسه او يعلم اخر ليكون دليلا عليه

لا - [00:49:51](#)

هذا في حديث ضعيف نعم قال وهل يستتاب فيه روايتان احدهما لا يستتاب لان الصحابة رضي الله عنهم لم يستتبيوا هل يستتاب؟

هذا هو مذهب الامام احمد مالك وهي الرواية للامام احمد الامام مالك - [00:50:21](#)

متشدد كما رأيت من باب البغي حتى الان قوله فيه حذف حسم يعني نعم الامام مالك يقول لا يستتاب. فهذا كفر وحده هو الظرب

بالسيف. نعم قال فيه روايتان احدهما لا يستتاب لان الصحابة رضي الله عنهم لم يستتبيوه يقصد الثلاثة الذين مر ذكرهم نعم -

[00:50:37](#)

ولان علم السحر لا يزول بالتوبة. يعني يبقى يعني علم السحر. الان انت مثلا الكتاب فرق بين انسان يقرأ القرآن من المصحف وبين

انسان يحمله في صدر ما الذي يحمله في الصدر؟ ماذا تجده؟ موجود. ولذلك شيخ الاسلام ابن تيمية لما سجن قال جنتي في صدري

- [00:51:04](#)

مهما اخذتم الاقلام والاوراق وظيفتكم ماذا الخناق علمي موجود هنا هو جنتي هو سعادتني هو حقيقتي مولود في صدري وتجدون

الامام السرخسي الحنفي الذي كتب الكتاب العظيم الذي قل ان يوجد كتاب فقه يعادله وكتبه في السجن - [00:51:29](#)

من قريحته وابن القيم عندما تقرأون كتابه ماذا؟ اللي هو زاد المعاد كتبه وهو في سفر وكثير من شيخ الاسلام ابن تيمية كتبه يكتبها

كذا من قريحته احيانا يجلس يتوضأ - [00:51:51](#)

مبكرا ليصلي الضحى فيأتيه سؤال ويكتب مثل الوسطية او غيره. اقرأوا سيرة اولئك العلماء لتروا ذلك النور تجدون ان احدهم قبسا من النور يضيء في دياجيل الظلام عالم واحد تجد نوره يمتد في افاق العرب - 00:52:07

هؤلاء هم الذين اياها الاخوة تدرس سيرتهم وانا رأيت من احسن من كتب عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ابو زهرة رحمه الله الا انه لما جعل حول بعض امور العقيدة هكذا يعني حصل فيه شيئا ما - 00:52:26

ما كتب عنه في سائر الامور فهو المنزلة اللائقة به. حتى من الاشيا التي قالها قال لو تقدم به الزمن اذا كان في مصاف الائمة ولا ابو زهرة امام في وقته - 00:52:44

يعني من علماء مصر الكبار. يعني هو من المعاصرين لم يمت الا اظنه عام اربعة وتسعين هجرية يعني. الف وثلاث مئة واربعة وتسعين او خمسة وتسعين يعني ليس بعيدا كان يقول لو تقدم بهذا الرجل الزمان - 00:52:59

اذا كان في مصاف الائمة ولما قيل قلة اجتهاده اجاب قال لان الاول لم يترك للاخر شيئا ومع ذلك كانت له اجتهادات ومسائل حلق فيها في سماء الكتاب والسنة وكتب فيها - 00:53:15

اذا مثل هؤلاء لو قرأ الانسان سيرتهم العطرة النبيرة يجد فيها حقيقة ما يسعفه ويعينه في هذه الحياة الدنيا ومن اراد ايضا يقرأ العلم فليقرأ فتاوى شيخ الاسلام فهي متنوعة لكن - 00:53:31

ان كان فيها شيء او ملحوظة فهو التكرار فيها لانها اسئلة هي لا تزال بحاجة الى ان تتقح وايضا التكرار الذي فيها والا حقيقة لا شك انها حوى جميع العلم في خمسة وثلاثين مجلدا. المسائل العويصة ارجع الى تلك - 00:53:48

دعوة تجدها فيها نعم قال والثانية يستتاب فان تاب قبلت توبته وخلي سبيله لان دينه لا زيدوا على الشرك لان ذنبه لا يزيد على الشرك والمشرک يستتاب وتقبل توبته هكذا الساحر. نحن ايها الاخوة يعني لو رجعنا ايضا الى الادلة انا ما عرضت لكل شيء - 00:54:10

يعني مر بنا مرات قوله عليه الصلاة والسلام اجتنبوا الموبقات قالوا وما هن يا رسول الله؟ فقال عليه الصلاة والسلام الاشراك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا - 00:54:36

ثم عد الباقي منها قذف المحصنات والربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف. لكن جاء السحر في المرتبة الثانية وفي بعضها جاء قتل النفس في المرتبة الثانية فالسحر امر خطير - 00:54:54

اذا عده الرسول صلى الله عليه وسلم من السبعة الموبقات يعني المهلكات نعم قال قال وتقبل والمشرک يستتاب وتقبل توبته فكذا الساحر وعلمه بالسحر لا امنعوا توبتهم. يعني الذين قالوا بانه يعني يستتاب ويعطى الفرصة ليس هو اشد خطرا من الشرك - 00:55:12

لكن قالوا الشرك ضرره على الانسان نفسه الذين يعني الانسان اذا اشرك الضرر يعود عليه هو. فالمشرك ضرره عليه لكن الساحر هو يسري في المجتمع سرعان النار في الهشيم فقالوا نحن اذا ناظرنا الى الضرر وجدنا ان ضرر السحر على المجتمع اخطر. وبالنسبة للشخص ضرر الشرك اعظم - 00:55:38

ولذلك فرق بينهما الذين يقولون لا يستتاب. لان هذه جريمة. ايضا المشرك وينتقل من كفر بالله الى مانع الايمان. والله تعالى يقول قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف - 00:56:07

لذلك لما جاء عمرو بن العاص يبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امدد يدك فمد رسول الله يده فقبضها عمرو. قال لما يا عمرو قال اشتري. قال ماذا تشتترط - 00:56:25

قال اشترط التوبة ان يتوب الله عليه لانه عاش في المجتمع المشرك. هو ممن حارب الاسلام ووقف ضده وهو يخشى ان تلك السيئات والموبقات مسجلة عليه فقال واما علمت ان الاسلام يجب ما قبل - 00:56:41

وان الهجرة تجب ما قبلها وان الحج المبرور يجب ما قبله. فمد يده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا ايها الاخوة التوبة تقضي على كل شيء يعني اذا تاب الانسان ونام ورجع الى الله سبحانه وتعالى انتهى كل شيء. اما السحر - 00:57:00

فامرّه خطير فانا لا نستطيع ان اقول هذا او ذا ولكنني اقول في الحقيقة قضية السحر خطره عظيم وبخاصة في هذه الازمنة التي كثر فيها وينبغي ان يشدد على السحرة وان يطبق عليهم الخناق وحتى - [00:57:21](#)

الله سبحانه وتعالى ان يسلم المجتمعات الاسلامية من شرهم وخطرهم قال وعلمه بالسحر لا يمنع توبته بدليل ساحر اهل الكتاب اذا اسلما ولذلك صح ايمانه لكن ساحر الكتاب فيه كلام فيه ما جاء في بعض الروايات ان الرسول قتله - [00:57:41](#)

واكثر الروايات التي هي اصح منها لم يقتلوا وفي بعضها عفا عني يعني انه كان يستحق ولكنه عفا عنه وبين الرسول صلى الله عليه وسلم اكره ماذا ان يؤثر ان يترك في قومك او في الناس شرا - [00:58:02](#)

اذا الرسول تركه لسبب تركه قتله لئلا يترك في الناس شرا ما استخرج ماذا يعني الذي هو السحر ولا قتل ذلك حتى لا يترتب على ذلك شوا تعلمون. الله تعالى يقول ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. ولن تجد لهم معصية - [00:58:19](#)

وقالوا يخادعون الله وهو خادعهم ومع ذلك لما قيل له في قتل قال لئلا يتحدث الناس لان محمدا يقتل اصحابه فينفر الناس من الاسلام. والاسلام بحاجة الى ان يتألف الناس. كذلك قالوا هذا الموضوع نفسه بالنسبة - [00:58:39](#)

ابن الاعصم قال بدليل ساحر اهل الكتاب اذا اسلما ولذلك صح ايمان سحرة فرعون وتوبته. ساحرة فرعون كانوا كفرة كانوا مع فرعون وكانوا لا يرون الها غير فرعون. ما علمت لكم من اله غيري. انا ربكم الاعلى كان يقول. فاحذه الله نكال الاخرة - [00:58:59](#)

الاولى ولذلك لما ظهر موسى وبدأ يقارعه ويدل على طريق الحق قال لي هamaan ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السواد فاطلع اليه موسى حتى يقولون ان بعض اصحاب البدع الفرق الضالة - [00:59:23](#)

كالمعتزلة والجهمية والذين يقولون بخلقه القرآن يقول فرعون عنده من الايمان في قلبه لكن لا ينفعه يعني عنده يعتقد في قرارات نفسه مع انه كافر ما ليس عنده لانه قال ابني لي صرف ما قال لي في الارض - [00:59:44](#)

وتجدون ذلك في شرح العقيدة الطحاوية وهذا اشار اليه قبله ايضا قبل العز اشار اليه ابن تيمية يعني هذه الامور ايها الاخوة امور واضحة. اولئك كانوا كفرة. لكن لما تبين لهم الحق ماذا قال - [01:00:01](#)

فاقض ما انت قاضي انما تقضي هذه الحياة الدنيا. انا امنا برينا ليغفر. وما اكرهتنا عليه دليلا انه كان يكرههم عليه من السحر فالله خير وابقى انه من يأتي ربه مؤمنا الى اخر الايات. اذا قصتها ال فرعون لا شك بانها مدرسة - [01:00:20](#)

ومثلها ايضا قصة مؤمن ال فرعون نعم هؤلاء الذين تابوا ونجاهم الله ولم يتبنوا اللبأ فاسأل الله ولكن نحن نتمنى ايها الاخوة ان تكون التوبة صحيحة. هناك تجده من يكتب - [01:00:40](#)

مثلا ويظهر انه كذا ولكن الله اعلم انا ما ادري هنا لكن في بعض البلاد نسأل الله لهم التوبة قال المصنف رحمه الله رحمة واسعة الكاهن الذي له رأي من الجن والعراف. الذي له رأي اعتقد له. رأي الذي من هو الكاهن؟ الكاهن قالوا - [01:00:59](#)

والذي يدعي معرفة الاسرار. اقربها لكم اكثر هو الذي يجعل ويعرف شيئا من علم الغيب. هذا هو الكاهن ويكون له رأي من الجن يعني له اتباع يستخدمه ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم قال من اتى كاهنا المؤلف ماذا ترى هذا؟ عن الدالة. من اتى كاهنا فصدقه بما يقول لم - [01:01:22](#)

يقبل له صلاة اربعين يوما. وفي حديث اخر من اتى كاهنا فصدقه بما يقول. فقد كفر بما انزل على محمد اذا الكهانة هي نوع ايضا من السحر لان هذا الكاهن يدعي ماذا؟ انه يعرف بعض اسرار الغيب هو كيف - [01:01:45](#)

يستخدم ماذا الكفرة؟ يستخدم الشياطين. فكانوا يسترقون السمع وانتم ترون كانوا كثر. فبعد ان جاءت رسالة محمد صارت السحب صارت الشهب تصيبهم. فقلوا في ذلك قل ان ينجو احد منهم. فيه ايضا ذكر بعده العراف اليس كذلك؟ نعم نعم. من هو العراف؟ العراف هو الذي يتخرص - [01:02:07](#)

قالوا هو يأتي في درجة بعد الكاهن هو الذي يتخرص ويحدث. انت تقول فلان يخرص. ولكن الخرس انواع خرسان جائز كخرص الثمار. رأسه كان ماذا اناسا لجمع الصدقات نسمي ذاك يخرس التمر. بمعنى انه يخمن كم تقريبا لعن النخلة؟ لانه صعب. ان يكيهه - [01:02:32](#)

يعزنا وهو فوق النخلة لكن هذا الخرس هم الكذابون يعني الخرس من الكذب يخرس ويحبس. فهذا هو من؟ العراف والعراف ايضا هو نوع من السحرة ومن الكهنة قال الكاهن الذي له رأي من الجن والعراف. صلى الله على محمد - [01:02:57](#)

خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:03:24](#)